

تفسير سورة البقرة، الآية 351، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به 00:00:00 وتوحيدا وشهاد ان سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم - 00:00:20 الدين ثم اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا وايمانا وهدى يا رب العالمين واجعل يا ربنا ما علمناه وما تعلمناه حجة لنا. واجعل القرآن الكريم حجة لنا. واجعله شفيعا لنا وسائقا وقادينا لنا - 00:00:40 الى دار السلام. انك سميع مجيب الدعاء. يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة. ان الله مع الصابرين. هذا الخطاب من الله عز وجل - 00:01:00

يخاطب فيه اهل الایمان بالاستعانة بالصبر والصلوة. خاطبهم تحديدا لان ان اهل الایمان هم اهل الصبر. ولان عموم الناس عادة فيهم صفة الجزع. وفيهم صفة السخط وفيهم صفة التشكي. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ان الانسان خلق هلوعا. اذا مسه الشر - 00:01:30

جزوعا اذا مسه الخير منوعا الا المصلين. هنا نجد ان الله سبحانه وتعالى قال استعينوا بالصبر والصلوة. مناديا اهل الایمان. يا ايها الذين امنوا وذلك ان المؤمن مع هذا كله رغم ايمانه بالله عز وجل رغم قربه - 00:01:50 من الله الا انه بحاجة ماسة الى الاستعانة بالصبر. لأن حياة المؤمن لا تحلو الا بالصبر ولذلك كان يقول عمر بن عبد العزيز رحمه الله رضي الله عنه اصبحت ومالي موضع. من موضع - 00:02:10

السرور الا في مواضع الصبر على قضاء الله وقدره. اصبحت ومالي موضع من مواضع السرور الا بالصبر على قضاء الله وقدره. بمعنى انه رغم ما يصاب من الام من عذابات من اوجاع لكن الذي يخفف - 00:02:30 عليه ويصيبه بالفرح والسرور والغبطة والحبور ان ذلك من الله تبارك وتعالى. ولهذا كان يقول الصحابي الجليل عمر رضي الله عنه وارضاه وجدنا خير عيشنا بالصبر. وجدنا خير عيشنا بالصبر. المؤمن - 00:02:50

حينما يعيش في هذه الدنيا يصاب كثيرا بنكسات وابتلاءات والام وعذابات وهذا كله ايها الاحبة الكرام لا يمكن ان يتقوى فيه المؤمن الا بالله سبحانه وتعالى اولا. وبصبره ثانيا. والصبر هو حبس النفس عن التسخط - 00:03:10

وحبس النفس عن الجزء وحبس النفس عن الشكوى للغير تذمرا مما اعطى الله سبحانه وتعالى تسكين القلب بما عند الله سبحانه وتعالى من حسنات ومن اجر. ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر ايات الصبر في القرآن الكريم كل الحديث فيها 00:03:30 كما قال الامام احمد احصيت ايات الصبر في القرآن فكانت احدى وتسعون اية. واحد وتسعين اية في القرآن الكريم كل الحديث فيها عن الصبر واغلب الحديث فيها عن الصبر لاهل الایمان والصلاح والخير والرشد. اذا هم بحاجة الى هذا الامر - 00:03:50

بحاجة الى الصبر على ثلاثة مواطن. اول موطن الصبر على طاعة الله. ان يصبر المرء على طاعة الله تبارك وتعالى من فرائض من واجبات من نوافل من مستحبات مندوبات يصبر على ذلك. لأن هذا - 00:04:10

اه الحقيقة بحاجة الى صبر. هو يصبر في اداء الصلوات. يصبر احيانا يكون ذلك ربما اه ثقلا عليه لكن يخرج من بيته يخرج من يقوم من نومه يأتي يصلی لله عز وجل يطيع الله آآيتترك الفراش الوفير وآآ - 00:04:50

والسرير الدافئ ويقوم الليل يصوم النهار في ظمأ الهواجر هذا كله بالحقيقة بحاجة الى صبر. الصبر على طاعة الله سبحانه وتعالى وهذا الصبر على طاعة الله هو افضل نوع من انواع الصبر. لأن انواع الصبر سأذكرها ثلاثة. لكن افضل نوع من انواع الصبر -

الصبر على طاعة الله. ان يستشعر الانسان بانه يحب الله فاذا احب الله صبر على طاعاته التي يأمره بها سبحانه وتعالى ومع هذا كله فان الله عز وجل لا يأمرنا بما يكلف علينا ولا بما يشق علينا. لكن هذا لا لا شك انه بحاجة الى صبر. ولذلك - 00:04:51 الله عز وجل قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال الله عز وجل لا يكلف الله نفسها الا ما اتهاها وقال الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا واحتطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذي من قبلنا وربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. ثبت في صحيح مسلم -

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ربه عز وجل في الحديث القدسي انه قال قد فعلت. لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال الله قد فعلت اذا الله سبحانه وتعالى لن يحملنا ما لا طاقة لنا به. ولكن مع هذا كله قد يكون في عبادات في عباداتنا مشقة. ولذلك ثبت في صحيح الامام - 00:05:30

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم قال اه لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها اصبري اصبري فان اجرك على قدر نصيبك. الاجر على قدر التعب. الاجر على قدر التعب - 00:05:50

وهنا كان يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى كلمة عظيمة تكتب بماء الذهب. قال من لمح من لمح ظلام التكليف هان عليه فجر التشريف. وان كانت الكلمة فيها يعني بعض اهل العلم - 00:06:10

اخذ عليه هذا الكلام قال ظلام التكليف يعني شدة التكليف وما فيه من اعمال ويحتاج الى صبر على طاعة الله هان عليه فاجر التشريف. انه لما يصبح الفجر في الصباح يحمد القوم السرى. يأنسون بما فيه من صباح واصباح وارتياح. والصباح - 00:06:30 لاهل اليمان هو الخير وحياتهم كلها في الجنة اصلا صباح. فالقصد من الكلام كل هذا ايها الحبة صبر على طاعة الله. الصبر الثاني عن معصية الله. كما ذكرت لكم الصبر على طاعة الله افضل من الصبر عن معصية الله. ما معنى الصبر عن معصية الله؟ الا يقال في -

انسان ذنب ولا حرام ولا كبيرة ولا موبقة من الموبقات. هذا كذلك يحتاج الى صبر. يحتاج الى الى ان يذم نفسه بالصبر العظيم الذي يجعله لا يقال في المعصية. تأتيه المعصية تأتيه المعصية. تدعوه المعصية. تقول له هيتك - 00:07:10

فيصبر ولا يفعل ذلك باعمال كثيرة جدا. وهذا كله ايها الحبة الحقيقة لا يخرج كذلك الا من نفس مؤمنة قوية علق بالله سبحانه وتعالى. والصبر الثالث هذا الصبر الذي يجب على جميع الناس. او اننا نقول هذا الصبر - 00:07:30

الذي تجتمع فيه حتى البشرية كلها ولكن من صدر منها فهذا خير له. ومن لم يصبر منها فذاك شر عليه. هذا الصبر والصبر على قضاء الله وقدره. ومن قضاء الله وقدره ما هو مونس للنفس ومنه ما هو مؤلم ومؤوى ومزعج. وهذا الصبر - 00:07:50

في الحقيقة هو الذي يحتاج الى آآ يعني مثابرة وكم لا انه كثير من القضاء والقدر قد يكون شديد. وصعب اخذ اموال اخذ لانفس سرقة من يسرق الانسان مثلا بيته ماله يموت ابنه يصاب باعاقبة يصاب باعز الناس اليه باشد - 00:08:10

هو يصاب في نفسه بمرض باذى هذا كله بحاجة الى صبر. هذا قضاء الله. هو الانسان الحقيقة لا يرغب ذلك. ولا يتطلب ذلك. لكن هو لابد له من الصبر لكن هذا كذلك هو يحصل حتى للكافر. يعني الكافر كذلك يأتيه القضاء والقدر. وهو في جميع الاحوال - 00:08:30 سواء تسخط او لم تسخط ليس له في ذلك اجر. لكن المؤمن له في ذلك الاجر. كما في حديث الصحيح رضي الله عنه وارضاه لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. والشاهد وليس - 00:08:50 ذلك لاحد الا للمؤمن. اذا المؤمن يا اخواني الكرام هو الذي يستشعر هذه المعانى. الصبر على قضاء الله سبحانه وتعالى خاصة وحينما فعلا يصاب باشياء ربما لا تطيقها الجبال. هو يصبر. فاذا كل - 00:09:10

وهذا يدعونا الى ان نقول ان الله عز وجل قال استعينوا اي اطلبوا الصبر. استعينوا بالصبر والصلوة والصلوة لا يخفف عنك الاوجاع ولا اللام الا الصلاة. فانها صلة بينك وبين الله تبارك وتعالى - 00:09:30

اذا اصيب الانسان فعلا بهم او بغم فليفعل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان اذا اذا نابه امر فزع الى الصلاة فزع. الكلمة عظيمة فزعة. يعني يفزع من - [00:09:50](#)
مم يفزع يفزع من فلان يخاف من فلان يفزع الى يعني كأن انه يطير اليها يهرب اليها فزع الى الصلاة. وهذا
كله ايها الاحبة يجد الانسان فيها اذا دخل في - [00:10:10](#)

الصلاه يشعر بالطمأنينة والراحة. ويشعر بالانس بالله سبحانه وتعالى. فالصلاه تخفف عن الانسان ولهذا هذا يا اخوانى اىوب عليه
الصلاه والسلام كان معروف انه اىوب الصبور ويعقوب اىوب الصبور وادم وقس وسبحان وكعب ويعرب هؤلاء من من اشد الناس
صبرا يعقوب اىوب من اشد الناس صبرا - [00:10:30](#)

ويعقوب كان اكثر ما يمارسه في شدة البلاء الصلاه. الصلاه والصلاه طبعا هي فريضة على الانبياء جميعا لكن باختلاف ما فيها من
اوقات ومن امور هذه في التشريعات النبوية. ولكن الصلاه. اذا الصلاه يا اخوانى الكرام هي - [00:10:55](#)
مسلية للنفس لانها في الحقيقة تربط الانسان بالله سبحانه وتعالى. لما يصلى الانسان ماذا يستشعر؟ ماذا يأنس انا يا اخوانى اقول
كثيرا نحن ربما عشر المصلين لم نكن بعد قد ادركنا - [00:11:15](#)

حقيقة روح الصلاه ولب الصلاه وجواهر الصلاه. اخشى ما اخشى ان تكون الصلاه لدينا هي عبادة لا شك لكنها اصبحت عادة بمعنى ان
الانسان لم يعد يستشعر المعنى الايجابي والثمرات - [00:11:35](#)

الحقيقة التي يجنيها من صلاته. هو نعم يصلى. ويؤديها عبادة لله عز وجل. ولكن وكأنها وكأنها عادة وكأنها عادة. فلذلك لما يقول
الصلوات اثرت في كثير من الصالحين؟ ولم تؤثر فينا - [00:11:55](#)

نعم. لماذا ضعف تأثير الصلاه فينا؟ ان الصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر. لماذا؟ ربما بعض من يصلى يغتاب يظلم يأكل الربا يقول
الحرام ينظر الى ما حرم الله اذا خلا بحرمة الله من - [00:12:15](#)

من حرمات الله انتهكها. لماذا؟ ما السبب في ذلك؟ هو يصلى. هو يصلى. لكن لماذا في الحقيقة لم نستشعر هذه الصلاه على جوارحنا
وفي اثارنا وفي اعمالنا هذا كله يا اخوانى الكرام لابد ان يكون له صلة. اذا تأثر الانسان بالصلاه - [00:12:35](#)
سلحت نفسها وصلحت سريرته. لذلك استعينوا بالصبر والصلاه. اذا اردتم في الحقيقة ان تكونوا من يتلقوا التكليفات استعينوا
بالصبر والصلاه. ان الله مع الصابرين. وهذه يا اخوانى المؤنسة. وهذه التي تواسي ان الله معك. وهذه المعية يقول العلماء انها معية
خاصة. مثل قول - [00:12:55](#)

الله عز وجل لا تحزن ان الله معنا. كلانا معنی ربی سیهدین. هذه معیة خاصة ان الله مع الصابرين. ما معنی خاصة؟ خاصة باهل
الایمان. باهل الخیر. باهل الصلاح. لكن هنالک معیة عامۃ - [00:13:25](#)

ومعكم اینما کنتم معی مع المؤمنین ومع غير المؤمنین. وهو معکم اینما کنتم. لكن هذه معیة خاصة. ايستشعر الانسان بان الله ما
اخور وكما يقال على السنة الصالحين ومن يكون الله معه فمن عليه؟ اذا كان الله معك ان الله مع الصابرين اذا - [00:13:44](#)
كان الله عز وجل معك فهذه نعمة. وقد ذكر بعض اهل العلم وان كان في سند ذلك ضعف ان من اسماء الله سبحانه وتعالى الصبور ان
من اسماء الله الصبور وهو لم يرد في الحديث الذي خرجه اهل السنن في اسماء الله الحسنی من اسماء الله الصبور - [00:14:04](#)
وان الله سبحانه وتعالى عز وجل من ان الله سبحانه وتعالى اشد الناس يصبره وثبت ذلك عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال لا
احد اصبر من الله من اجل ذلك - [00:14:23](#)

ذلك خلق عباده ويسبوه ويستمدوه. هو هو يعلم ويسمع ما يشتم به وما به حاشاه سبحانه وتعالى تبارك في علاه. ومع ذلك يصبر
سبحانه وتعالى لا احد اصبر من الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه - [00:14:43](#)

وتعالى. هذه الصفة اذا كان الانسان ربانيا فانه سيكون متعلقا بربه صبور لينال اثر هذا الصبر على نفسه. ان الله مع الصابرين. ولا
تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. وهذا لاحظ هنا وجه الرابط اللي هي المناسبة - [00:15:03](#)
في القرآن الكريم هذا علم خاص وكتب فيه البقاعي رحمه الله كتابا كبيرا. لكن هنا يا اخوانى ما المناسبة؟ استعينوا بالصبر والصلاه
ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا. الله عز وجل جالس يهبي النفس. هذه نستطيع ان نسميتها - [00:15:33](#)

توطئ القرآنية توطأة يوطئ الله سبحانه وتعالى في القرآن. استعينوا بالصبر والصلوة. اصبر واستعن بالله. واستعن بالله عز وجل على آآ الصلاة واعلم ان الله معك ستأتيك اشياء فيها صعوبة. أخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس -

00:15:53